وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

(التّمييز في سورة ٱلنّساء)

بحث تقدمت به الطالبة (آلاء حسن هادي) إلى مجلس قسم اللغة العربية بكلية الآداب

وهو من متطلبات نيل شهادة البكلوريوس في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

(أ.د صالح كاظم عجيل ٱلجبوريّ)

1445هـ

2024-2023م

قالَ تعالى

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

(المجادلة/١١)

الإهداء

الى من تمنوا لي النجاح والتوفيق اخي واخواتي الاعزاء

الى كل من ساندني من عائلتي واصدقائي وزملائي

والشكر الكبير لاعظم شخصين ابي وامي

شكرا لكم بحجم السماء

المقدمة

بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين وصلى الله على محمد خير المرسلين وخاتم النبيين وعلى آلِهِ الطَّيبينَ الطَّاهِرينَ وسَلَّمَ

أما بعد

فإن كتاب الله العزيز يزخر بوظائف التمييز بأنواعه ، في تتبعها ودراستها فوائد جمّة شكلت في مجملها اهدافا لهذا البحث فمن هذه الفوائد :-

اولاً: دراسة التمييز في المؤلفات النحوية

ثانياً : دراسة هذه التمييز في القرآن الكريم وبيان خصائصها ومميزاتها

ثالثاً : ربط أساليب العرب بأساليب القرآن ، وبيان مدى استيعاب قواعد النحو أساليب القرآن الكريم في هذه المضمار

رابعاً : إحصاء كل التمييزات في القرآن الكريم عامه ، وبيان مواضعها لتسهيل الإطلاع عليها ودراستها لمن يقصد ذلك .

وبعد الإطلاع على مادة البحث وإحصاء أقسام التمييز معتمده في ذلك على كتب تفسير القرآن العظيم واعرابه والنحو واللغة أمكنني تقسيمها الى اقسام شكلت منها

خطه البحث .

قسمت البحث على مقدمة ومبحثين المبحث الاول التعريف بالتمييز في اللغة العربية وفي المبحث الثاني التمييز في {سورة النساء} قسم المبحث الاول الى التعريف بالتمييز لغة واصطلاحا

وايضا ما المراد بالاسم ، ولماذا كان التمييز نكرة ؟ ، وما المراد بالفضلة ، ومن ثم انتقلت الى أصل التمييز وانواع التمييز وهنا ينقسم المميز بحسب المميز الى قسمين هما تمييز المفرد وتمييز النسبة تمييز المفرد أو الذات سمي هذا التمييز مفردا لأنه يزيل الابهام عن كلمه واحده .

أما تمييز النسبة تضمن اربعة اقسام القسم الاول : التمييز المحول عن فاعل اما القسم لثاني : فقد تناول التمييز المحول عن المفعول وقد احتوى القسم الثالث : على التمييز المحول عن المبتدأ والخبر والقسم الرابع : التمييز غير المحول

وايضا قد عرضت التمييز وشروط نصب التمييز المفرد اما المبحث الثاني فقد كانت دراسة تطبيقية للتمييز في وخاصه سوره النساء قسمت هذا المبحث الى مطلبين .

المطلب الاول هو التمييز المنقول عن فاعل في سوره النساء والمطلب الثاني التمييز المنقول عن المبتدأ في سوره النساء

والحق أفدت من هذه الدراسة ويكفيني انني قرأت القرآن بإعرابه ومعناه وتفسيره وقبله افدت كثيرا من كتب النحو واللغة واملي ان يُقبل هذا البحث المتواضع .

يسرني ان اوجه شكري لكل من نصحني وارشدني او وجهني او ساهم معي في اعداد هذا البحث والشكر على وجه الخصوص الى استاذي الفاضل الدكتور [أ.د. صالح كاظم عجيل المحترم] في مساندتي وإرشادي بالنصح والتصحيح وعلى اختيار العنوان والموضوع واشكر اصدقائي الذين وقفوا بجانبي في كل خطوة في هذه

المرحلة الدراسي وايضا لا انسى الشكر والامتنان الى الدكتور [حيدر عبد الرسول عوض]

المبحث الأول

التمييز في اللغة العربية

أولاً: التمييز في اللغة :

جاء في معجم الصحاح للجوهري : مزت الشيء أميزه: عزلته وفرزته، وكذلك ميزته تمييزا فإنماز، وامتاز وتميز واستماز، كله بمعنى [1].

وفي التنزيل {حتى يميز الخبيث من الطيب } [آل عمران/١٧٩] وماز فلان إذا انتقل من مكان إلى مكان .

والميز: التمييز بين الأشياء [2]، وفي الحديث : فرده حتى ميز بينهما [3]، أي أرجعه حتى فرق بينهما.

ثانياً: التمييز في الاصطلاح

التمييز اصطلاحا : اسم نكرة فضلة بمعنى "من" مبين لإبهام اسم أو نسبة [4]. ومن هذا الكلام ندرك أن النحاة نقلوه من معنى المصدر إلى معنى اسم الفاعل، لأن الاسم النكرة عند التحقيق مميز لكن اسم التمييز صار عندهم حقيقة عرفية عليه، ولهذا يقال تمييز ومميز وتفسير ومفسر وتبيين ومبين [5].

ثالثاً: المراد بالاسم :

الاسم جنس في التعريف والمراد الاسم الصريح، فلا يدخل فيه الجملة ولا الظرف ولا الجار والمجرور ؛ لأن التمييز لا يكون واحدا من هذه الثلاثة.

---

[1] الصحاح، الجوهري : ٣/٨٩٧

[2] لسان العرب، ابن منظور : ٦/٤٣٦

[3] أخرجه مسلم، كتاب البيوع والإجارات، ح ٦٧٤.

[4] شرح ابن عقيل: ٢/٥٣٠

[5] أوضح المسالك، ابن هشام: ٢/٣٦٠

رابعاً: لماذا كان التمييز نكرة ؟

التمييز نكرة لأنه واحد في معنى الجمع، ألا تراك [٦] إذا قلت عندي عشرون درهما معناه عشرون من الدراهم، فقد دخله بهذا المعنى الاشتراك في التنكير فهو نكرة.

ووجه ثان أن التمييز يشبه الحال وذلك أن كل واحد منهما يذكر للبيان ورفع الإبهام فلما استويا في الإيضاح استويا في لفظ التنكير [٧].

ووجه ثالث أن المراد ما بين النوع فبيّن بالنكرة، لأنها أخف الأسماء، كما تختار الفتحة أذا أريد تحريك حرف المعنى؛ لأن الفتحة أخف الحركات إلا أن يعرض ما يوجب العدول عنها إلى غيرها [٨].

وكانت جنسا لأن الغرض تخليص الأجناس بعضها من بعض وقدرت بـ(من) لأنها بيان الجنس فأتي بها لذلك وحذفت تخفيفا وهي مرادة [٩].

خامساً: المراد بالفضلة

ونعني بقولنا فضلة إنه يأتي بعد استقلال الفعل بفاعله كما أن المفعول كذلك . قوله: مبين لإبهام اسم أو نسبة[١٠]. فالنوع الأول بعد المقادير وشبهها والعدد وبعد فرع التمييز ، أما النوع الثاني يأتي محولا عن الفاعل أو عن المفعول أو عن غيرهما أو غير محول ، وقوله مبينا لإبهام اسم أو نسبة احتراز غيرهما مما تضمن معنى " من وليس فيه بيان مما قبله كاسم "لا" التي لنفي الجنس، نحو : لا رجل قائم فإن التقدير :لا من رجل قائم" [١١]. فالكلمة التي تجتمع فيها هذه الأوصاف تسمى التمييز . ويسمى أحيانا التبيين أو التفسير، أو المفسر أو المميز ، كما يُسمى ما تمييزه وتزيل الإبهام عنه "المُميَّز" أي : أن المميز نكرة منصوبة فضلة بمعنى "من" التي للبيان [١٢].

---

[١] يُنظر : شرح المفصل لابن يعيش : ٢/٠٧٠

[٢] يُنظر : شرح المفصل لابن يعيش: ٢/٣٦.

[٨] يُنظر : شرح المفصل : ٢/٣٦

[٩] يُنظر : شرح المفصل: ٢/٠٧٠

[١٠] ينظر : شرح ابن عقيل: ٢/٥٣٠

[١١] ينظر : شرح شذور الذهب: ٢٥٥.

[١٢] ينظر : النحو الوافي: ٢/٤١٧_٤١٨.

سادساً: أنواع التمييز:

ينقسم التمييز بحسب المميز إلى قسمين هما تمييز المفرد وتمييز النسبة :

أولاً: تمييز المفرد أو الذات :

سمي هذا التمييز مفردًا لأنه يزيل الإبهام عن كلمة واحدة، أو ما هو بمنزلتها ، وتمييز ذات لأن الغالب في تلك الكلمة التي يزيل إبهامها ان تكون شيئا محسوسا. فمعنى ذات أنها جسم وليس في هذا النوع من التمييز تحويل [١٣]، يقع بعد الأعداد، وينقسم العدد قسمين صريح، وكناية [١٤].

الصريح[١٥]: العدد أحد عشر فما فوقه إلى المئة، تقول: عندي أحد عشر كتابا، ومنه قوله تعالى إني رأيت أحد عشر كوكبا (يوسف/٤). أما الكناية : فمثل "كم" وهي على ضربين استفهامية: هي بمعنى أي عدد ويسأل بها من يسأل عن كمية الشيء ، نحو: كم كتابا ملكت؟ وجاء في التنزيل كم لبثتم (الكهف/١٩) أي كم يوما لبثتم. خبرية : هي التي بمعنى كثير، ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير [١٦]، مثل : كم كتاب قرأت ، بمعنى أنك قرأت كثيرا من الكتب. المقادير والمقادير هنا جمع مقدار ما يقدّر به غيره وهو ما لم ترد حقيقته بل مقداره وهو ما دل على مساحة نحو ما له شبر أرضا، أو وزن، نحو: منوان عسلا، أو كيل، نحو: له قفيزان برا [١٧] .

شبه المقادير: القسم الثالث من أقسام التمييز المفرد أن يقع بعد شبه الوزن نحو قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره (الزلزلة / (٦) ، وبعد شبه الكيل نحو: ، وبعد شبه المساحة نحو ما في السماء موضع راحة سحابا [١٨]. عندي نحي سمنا، فرع التمييز : القسم الرابع أن يقع بعد ما هو متفرع منه كقولهم : هذا خاتم حديدا [١٩]، وذلك لأن الحديد هو الأصل والخاتم مشتق منه، فهو فرعه، وكذلك "باب ساجا" و"جبة خرا" وقيل إنه حال . ومن

---

[١٣] ينظر : النحو الوافي : ٢/ ٤١٨ -٤١٧

[١٤] ينظر : شرح شذور الذهب: ٢٥٥.

[١٥] ينظر: التطبيق النحوي: ٢٧٢.

[١٦] ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام: ٣٣٥_٣٣٦

[١٧] ينظر : شرح ابن الناظم: ١/٣٤٦.

[١٨] ينظر : شرح شذور الذهب : ٢٥٦.

[١٩] المصدر نفسه

تمييز المفرد [٢٠] قولهم ويحه" رجلا" و "لله دره فارسا" و"حسبك به ناصرا". ومن تمييز المفرد أيضا ، تمييز الضمير المستتر في (نعم وبئس) مثل: الفارس نعم رجلا، الجبان بئس جنديا ، والأحسن اعتباره من تمييز المفرد على الرغم من أن مرجعه مذكور دائما وهو التمييز .

ثانياً: تمييز النسبة

وينقسم أربعة أقسام:

القسم الأول: التمييز المحوّل عن الفاعل:

ومنه قوله: (فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا (النساء/٤) الأصل فإن طابت أنفسهن فحول الإسناد فيها عن المضاف - وهو الأنفس – إلى المضاف إليه ضمير النسوة، ثم جيء بذلك المضاف الذي حول عنه الإسناد فضله وتمييزاً. وهذا هو المحول عن الفاعل.

ويلحق به تأولاً التمييز بعد أفعل التفضيل كقولك : زيد أفضل من علي علماً، وإنما أمكن تأويله؛ لأن المعنى فضل علم زيد على علم علي[٢١] .

كما يلحق به تأولاً التمييز الواقع بعد التعجب سواء كان بصيغة "ما أفعل" أو "أفعل به تقول: ما أكرم زيد خلقاً، أكرم بزيد خلقاً، لأن المعنى كرم خلق زيد[٢٢] .

القسم الثاني: التمييز المحول عن المفعول:

والقسم الثاني من أقسام تمييز النسبة أن يكون محولاً عن المفعول كقوله تعالى: (وَفَجَّرْنَا الأرض عيونا) (القمر / (١٢) . قيل : التقدير : فجرنا عيون الأرض" وكذا قيل: في غرست الأرض شجراً[٢٣] .

القسم الثالث: التمييز المحول عن المبتدأ : يكثر ذلك في التمييز الواجب النصب بعد أفعل التفضيل في مثل أنت أكثر مالاً، وأعلى منزلاً. إذ يرى بعض النحاة أنه محول عن مبتدأ مضاف، والأصل مالك أكثر ، ومنزلك أعلى، فصار المبتدأ تمييزاً، وصار الضمير المتصل المضاف إليه مبتدأ مرفوعاً منفصلاً[٢٤] .

---

[٢٠] ينظر: النحو الوافي: ٢/٤٢٧

[٢١] يُنظر : شرح شذور الذهب : ٢٥٧.

[٢٢] ينظر : التطبيق النحوي : ٢٧٣

[٢٣] ينظر : شرح شذور الذهب: ٢٥٧.

[٢٤] ينظر: النحو الوافي: ٢/٤٢٦

القسم الرابع: التمييز غير المحول:

يكون التمييز بعد الفعل امتلأ وما أشبهه، ولا يصح تأويله بالفاعل [٢٥] على ظاهر اللفظ، وإن كان النحاة يقولون إن معناه هو الفاعل أيضاً؛ لأن قولك: امتلأت القاعة طلاباً) معناه ملأ الطلاب القاعة. ومنه قول العرب الله دره فارساً وحسبك به ناصراً.

نستنتج من آراء العلماء، أن قولهم : الله دره فارساً جاز أن يكون: غير محول وذلك لأن التقييد بأن الفاعل المعنوي أصله فاعل في الصناعة تقييد ضروري لإبعاد ما هو فاعل المعنى دون الصناعة.

كما جاز أن يكون من تمييز المفرد، لأن الضمير فيه مبهم فافتقاره إلى التمييز ليكون مرجعاً يبين ذات صاحبه ويوضح حقيقته أشد من افتقاره إلى بيان نسبة التعجب أي إلى صاحب الضمير [٢٦]

ناصب التمييز عامل النصب في تمييز الذات هو الاسم المبهم المميز، وفي تمييز الجملة هو ما فيه من فعل أو شبهه وفي همع الهوامع [٢٧] : وتمييز المفرد ينصبه مميزه كعشرين مثلاً في عشرين درهماً، ورطل وقفيز وذراع في رطل زيتاً، وقفيز براً، وذراع ثوباً. وجاز لمثل هذه أن تعمل وإن كانت جامدة ، لأن عملها على طريق التشبيه باسم الفاعل في طلبها اسماً بعدها على طريق التبيين ملتزماً فيه التنكير، وهو أقوى؛ لأن اسم الفاعل لا يعمل إلا معتمداً ويعمل في النكرة وغيرها.

سابعا : شروط نصب تمييز المفرد

التمييز إذا كان مفردًا فلا بد أن يستوفي ذلك المفرد جميع ما يتم به ويؤذن بانفصاله مما بعده بحيث لا يصح إضافته إلى ما بعده إذ المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد والذي يتم به الاسم أربعة أشياء : التنوين : كقولك: عندي رطل زيتاً، وراقود خلاً. نون التثنية نحو قولك رطلان ومنوان نون الجمع: نحو عشرين وثلاثين ونحوهما من الأعداد. - الإضافة: نحو ملء الإناء عسلاً، مثلها زبداً فهذه الأشياء حالت بين المميز والمميز ومنعته من الإضافة، فمنها ما يزول وأنت فيه مخير إن شئت أثبته ونصبت ما بعده، وإن شئت حذفته وخفضت ما بعده، وذلك التنوين تقول هذا راقود خلا، بإثبات التنوين ونصب التمييز وإن شئت حذفت التنوين وأضفت فقلت: راقود خل؛ لأن التنوين معاقب للإضافة وكذلك

---

[٢٥] ينظر: التطبيق النحوي : ١/٢٧٦.

[٢٦] ينظر: النحو الوافي: ٢/٤٢٧.

[٢٧] ينظر : همع الهوامع، السيوطي: ١/٢٥٠.

الحال في نون التثنية أنت في حذفها وإثباتها مخير، تقول: عندي منوان سمناً بنصب سمناً بعد النون، ولك في حذفها الخفض بالإضافة تقول : منوان سمن [٢٨]

[٢٨] ينظر : شرح المفصل: ٢/٣٨

المبحث الثاني

التمييز في سورة النساء

المطلب الأول: التمييز المنقول عن فاعل:

من مصاديق التمييز المنقول عن الفاعل:

١- (وَءَاتُوا النِّسَاءَ صَدُقَتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيًّا مَّرِيًّا) سوره النساء: (٤)

انتصبت نفسًا على التمييز وهو التمييز المنقول عن فاعل واذا جاء التمييز بعد الجمع وكان منصباً عن تمام الجملة فأما ان يكون موافقاً لما قبله في المعنى او مخالفاً فأن كان موافقاً طابقه في الجمعية نحو كرم الزيدون رجالاً كما يطابق لو كان خبراً وان كان مخالفاً فأما ان يكون مفرد المدلول او مختلفة ان كان مفرد المدلول لزم افراد اللفظ الدال كقول . في ابناء رجل واحد، كرم بنو فلان اصلاً وابناً وكقولك جاء الاذكياء وعياً[٢٩] .

وقد اعربت نَفْسًا منصوبه على البيان ولا يجيز سيبويه ولا الكوفيون ان يتقدم ما كان على البيان واجاز المازني وابو عباس ان يتقدم اذا كان العامل فعلاً [٣٠] .

{صَدُقَتِهِنَّ }مهورهن وفي حديث شريح قضى ابن عباس لها بالصدقة وقرئ {صَدُقَتِهِنَّ } بفتح الصاد وسكون الدال على تخفيف صدقاتهن و{صَدُقَتِهِنَّ بضم} الصاد وسكون الدال جمع صدقه بوزن غرفه وقرئ صَدُقَتِهِنَّ } بضم الصاد والدال على التوحيد وهو تثقيل صدقه كقولك في ظُلُمَه

(نَفْسًا) : تمييز وتوحيدها لان الغرض بيان الجنس الواحد يدل عليه [٣١] ومن مصاديق التمييز المنقول عن الفاعل:

٢- (وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا) سوره النساء) : [٢٢]

وَسَاءَ سَبِيلًا هذه مبالغة في الذم كما يبالغ ببئس فان كان فيها ضمير يعود على ما عاد عليه ضمير انه فإنها لا تجري عليها احكام بئس وان كان الضمير فيها مبهما كما يزعم

---

[٢٩] مسائل النحو والصرف في تفسير البحر المحيط : ١/١٧٥.

[٣٠] إعراب القرآن، النحاس: ١/٢٠٠.

[٣١] تفسير الكشاف، الزمخشري: ٤٥٩_٤٦٠.

اهل البصرة فتفسيره سبيلا ويكون المخصوص بالذم اذا ذلك محذوفا تقديره وبئس سبيلا سبيل هذا النكاح كما جاء بئس الشراب}سوره الكهف [٢٩].[٣٢]
اي لا تتزوجوا ما تزوج اباؤكم من النساء وهذا ما كان الجاهليون يفعلونه من التزويج بامرأه الاب سواء المدخل بها والمعقود عليها من غير دخول بها وانظر تغيير النكاح وسَاءَ سَبِيلًا اي وبئس ذلك طريقه لأنه يؤدي الى مقت الله والعرب تسمى الرجل من امرأه ابيه مقتيا وكان منهم الاشعث بن قيس وابو معيط بن أبي عمرو [٣٣] .

ومن مصاديق التمييز المنقول عن الفاعل

٣- **(وحسنَ أُوْلَئِكَ رَفِيقًا) سوره النساء : [٦٩]**

وحَسُنَ { رَفِيقًا } تمييز منصوب وقيل هو حال وهو واحد في موضع الجمع اي رفقا [٣٤]
{رَفِيقًا } تمييز او حال على راي الاخفش والرفيق يستوي فيه الواحد الجمع [٣٥] رَفِيقًا حينئذ
اما تمييز او حال على معنى انهم وصفوا بالحسن من جهة كونهم رفقاء للمطيعين [٣٦] (وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيقًا) اولئك تعود الى ما في الآية السابقة من النبيين والصديقين وشهداء والصالحين.

لماذا قال { رَفِيقًا } مع ان المشار اليه جمع ؟

لأنه تمييز { رَفِيقًا } تمييز وتمييز لابد ان يكون مفرد و رفيق مفرد وجمعه رفقاء اذا قلنا قتيل يكون جمعها قتلى [٣٧]

المطلب الثاني: التمييز المنقول عن المبتدأ:

من مصاديق التمييز المنقول عن المبتدأ:

---

[٣٢] مسائل النحو والصرف في تفسير البحر المحيط: ١/٢١٧_٢١٨.

[٣٣] تفسير القرآن وإعرابه، الشيخ محمد علي: ٢/٤٠٧.

[٣٤] تفسير القرآن وإعرابه، الشيخ محمد علي: ٢/٤٠٧.

[٣٥] إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ٢/٠٥٦

[٣٦] روح المعاني، شهاب الدين: ٣/٧٥

[٣٧] الكنز الثمين، ابن عثيمين: ٤/٣٤٠.

٤- {وَمَن أحسنُ دينًا ممّن أَسلَمَ وجهَهُ لِلهِ وهو محسن واتَّبَعَ ملّةَ إبراهيمَ حنيفًا وَاتَّخذَ اللَّهُ إبراهيمَ خَليلا} (النساء/١٢٥)

(دينا) تمييز محول عن المبتدأ [٣٨]

(دينا) هنا منصوبه على التمييز لأنها وقعت بعد اسم التفضيل فاذا قال قائل هي تمييز لاي شيء قلنا تعلم احسن يعني لاحسن مهمه لا ندري الى اي شيء تضاف فاذا جاءت بعدها كلمه منصوبه فإنها مميزه لها والدين هنا بمعنى العمل [٣٩] .

أي لا احد احسن دينا ممن انقاذ لأمر الله وشرعه واخلص عمله الله تعالى وخص الوجه بالذكر لأنه اشرف الاعضاء الظاهرة وفيه اكثر الحواس ولأنه موضع السجود ومظهر اثار الخشوع والخضوع [٤٠]

ومن مصاديق التمييز المنقول عن المبتدأ :

(٢) (وَمَن أصدَقُ مِنَ اللهِ قِيلًا) (النساء/١٢٢)

(قيلا) مصدر كالقول والقال وقال ابن السكيت : قالوا: والقيل اسمان لا مصدران وقيلا تمييز [٤١] وعد الله حقًّا (النساء / ١٢٢) مصدران : الأول: مؤكد لنفسه ، والثاني مؤكدا لغيره

وتوكيد الثالث بليغ. فإن قلت ما فائدة هذه التوكيدات قلت : معارضة مواعيد الشيطان الكاذبة وأمانيه الباطلة لقرنائه بوعد الله الصادق لاوليائه ترغيبا للعباد في إيثار ما يستحقون به تنجيز وعد الله على ما يتجرعون في عاقبته غصص إخلاف مواعيد الشيطان [٤٢] .

ومن مصاديق التمييز المنقول عن المبتدأ :

(٣) آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا) (النساء/١١) نَفْعًا}

تمييز منصوب بالفتحة [٤٣] .

---

[٣٨] إعراب القرآن، محيي الدين: ٢/١١٤.

[٣٩] الكنز الثمين: ٤/٥٧٧.

[٤٠] تفسير القرآن وإعرابه، محمد علي : ٢/٦٣١

[٤١] إعراب القرآن: ٢/١١٢

[٤٢] الكشاف: ١٥١.

[٤٣] إعراب القرآن، محمود القاضي: ١٤٥.

واعرب {ايهم } أي: اسم استفهام مبني على الضم في محل رفع مبتدأ والجار والمجرور متعلقان بالخبر ونفعا تمييز منصوب [٤٤] ٢٤٤ اعراب القرآن قاله ابن عباس والحسن هو في الاخرة لا يدرون أي الوالدين ارفعوا درجه عند الله ليشفع في ولده وكذا الولد في الديه وقال مجاهد ابن سيرين والسدي معناه في معناه في الدنيا انفع اي اضطري الى انفاقهم للفاقة ونحى اليه الزجاج وقد ينفقون دون اضرار وقال ابن زيد في الدنيا والاخرة واللفظ يقتضي ذلك وروي عن مجاهد اقرب لكم نفعا في الميراث والشفاعة [٤٥] ٣٤٥ معناه لا تعلمون أيهم اقرب لكم نفعا في الدين والدنيا والله يعلمه، فاقسموه على ما بينه من يعلم المصلحة فيه. وقال بعضهم: الأب يجب عليه نفقه الابن اذا احتاج اليها ، وكذلك الابن يجب عليه نفقه الاب مع الحاجه فيها في النفع في هذا الباب سواء، لا تدرون أيهم أقرب نفعاً وقيل لا تدرون أيكم يموت قبل صاحبه فينتفع الآخر بماله [٤٦]

---

[٤٤] إعراب القرآن لأحمد الدعاس، وأحمد محمود حميدان: ١٨٧. .

[٤٥] البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي: ١٤٩.

[٤٦] التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر الطوسي: ١٣٢.

_إحصاء ٱلتّمييز في سورة ٱلنساء :

التسلسل	الآية	رقمها	نوع التمييز
1	﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾	4	تمييز النسبة
2	﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا ۚ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾	6	تمييز النسبة
3	(ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ۚ فَرِيضَةً مِّنَ	11	تمييز النسبة

	آللَّهِ إِنَّ آللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا)		
4	(وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا)	22	تمييز النسبة
5	﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا﴾	38	تمييز النسبة
6	﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا﴾	45	تمييز النسبة
7	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾	51	تمييز النسبة

8	(ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)	59	تمييز النسبة
9	(وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا)	66	تمييز النسبة
10	﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾	69	تمييز النسبة
11	﴿ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا﴾	70	تمييز النسبة
12	﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ۖ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾	79	تمييز النسبة
13	﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ	81	تمييز النسبة

	عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۖ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾		
14	﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ۚ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا﴾	84	تمييز النسبة
15	﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾	87	تمييز النسبة
16	﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ ۖ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ۚ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ	97	تمييز النسبة

	وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ۚ فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾		
17	﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾	115	تمييز النسبة
18	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾	122	تمييز النسبة
19	﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾	125	تمييز النسبة

20	﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾	132	تمييز النسبة
21	﴿لَٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾	166	تمييز النسبة
22	﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۘ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾	171	تمييز النسبة

23	﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾	40	تمييز الذات

الخاتمة

بعد هذه الرحلة القرآنية في سورة النساء المباركة رصدنا التمييز فيها فتبين لنا أنه : في سورة النساء توجد اية من تمييز الذات (ما يشبه المقدار) وخمسة عشر آيات من تمييز النسبة وتقسيمه أربع آيات من محول (مكان أصله فاعلا) و أحد عشر آيات من غير محول ستة آيات بعد اسم التفضيل وخمسة أيات فعل "كفى") - ومن دلالات التمييز المنقول عن فاعل قوله تعالى في سورة النساء { فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا } طبن نفساً أ يعني (طابت نفسُهنّ إذا قدرنا الكلام فإن وهبن لكم شيئاً من الصداق وتجافت عنه نفوسهن طيبات غير مخبثات فأنفقوا *- ومن دلالات التمييز المنقول عن مبتدأ قوله تعالى في سوره النساء { أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا} أيهم أقرب نفعاً بمعنى أيهم نفعه أقرب اي لا تدرون من أنفع لكم من آبائكم وأبنائكم الذين يموتون أمن أوصى منهم أمن لم يوصِ؟

قائمة آلمصادر

_إعراب القرآن، أحمد الدعاس وأحمد محمود حميدان،دار المنير وظار الفارابي_دمشق، الطبعة الأولى، 1425هـ.

_إعراب القرآن محمود القاضي، الطبعة الأولى، دار الصحوة للنشر، 2010م.

إعراب القران لمحيي الدين الدرويش، اليمامة دمشق، الطبعة السابعة، 1999م.

_إعراب القرآن للنحاس، تحقيق: زهير غازي، الطبعة الثانية، مكتبة النهضة العربية، 1985م.

_أوضح المسالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية_بيروت.

_البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد عبد آلموجود_الشّيخ عليّ محمّد معرض_زكريا عبد آلمجيد_أحمد النّجوليّ، دار آلكتب آلعلميّة _ بيروت، الطّبعة آلأولى، ١٤٢٢هـ _ ٢٠٠١م.

_تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر آلجوهريّ (٣٩٨هـ)، المحقّق: محمد محمد تامر، دار آلحديث_القاهرة، ١٤٣٠هـ_٢٠٠٩م.

_التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر الطوسي، تحقيق: مؤسسة أهل آلبيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، الطبعة الأولى، 1431هـ.

_التطبيق النحوي، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية.

_تفسير القرآن وإعرابه للشيخ محمد علي، دار ابن كثير_دمشق، 2008م.

تفسير الكشاف، جار الله الزمخشري، تحقيق: خليل مأمون، دار المعرفة بيروت، الطبعة الثالثة، 2009م.

_روح المعاني، شهاب الدين الآلوسي، دار إحياء التراث العربي_بيروت.

_شرح ابن عقيل، المحقّق: محمّد محيي آلدّين عبد آلحميد، المكتبة آلتّجاريّة آلكبرى_مصر، الطّبعة آلرّابعة عشرة، ١٣٨٤هـ_١٩٦٤م.

شرح ابن الناظم، تحقيق: محمد بن سليم اللبابيدي، مطبعة القديس بيروت، 1312.

_شرح شذور الذهب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، 2004م.

_شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد خير طعمة حلبي، دار المعرفة_بيروت.

_شرح المفصل لابن يعيش، تحقيق: أحمد السيد أحمد، المكتبة التوقيفية_مصر.

_الصحيح، مسلم النيسابوري، دار السلام_السعودية، الطبعة الثانية، 2000م.

_الكنز الثمين، لابن صالح العثيمين.

_لسان العرب، ابن منظور، النّاشر: دار آلحديث_القاهرة، طبعة مُصحّحة بمعرفة نخبة من آلسّادة آلأساتذة آلمتخصّصين، سنة آلطّبع: ١٤٢٣هـ _ ٢٠٠٣ م.

_مسائل النحو والصرف في البحر المحيط، عبد الحميد مصطفى السيد، دار الإسراء_الأردن.

_النحو الوافي، عبّاس حسن، دار المعارف، الطبعة الثالثة.

_همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق :أحمد شمس الدين ،الطبعة الأولى ،دار الكتب العلمية ،١٤١٨ هـ - ١٩٩٩ م.